# الخلل في التوازن

## بين السكان والارزاق

وعدنا في البذة السالفة ان نتم البحث في هذا الموضوع الخطير بالجواب على هذا السؤال وهو « هل ازدحام السكان حتى في دائرة الرزق الواحدة هو العلة الوحيدة للفقر والشقاء وبالتالي لسد قوة الميل الى التناسل ؟ او ان هناك اسباباً اخرى تقضي بذلك وانهُ اذا ازيلت هذه الاسباب قلَّ الفقر وانتفى الشقاء وأمكن ان تسع دائرة الرزق اكثر مما تسع الآن ؟ »

وهنا لا ارى بدًّا من الدخول في هذا البحث الاجتماعي من الوجهة الاقتصادية المحضة لان للعوامل الاقتصادية شأناً كبيراً في الاحوال الاجتماعية كما لا يخفى بل هي اساس الاجتماع

﴿ تفاوت الطبقات في الاعمال والارزاق ﴾ — المسألة بسيطة واضحة لنظر من يفهم المسائل الاقتصادية ويزن الامور بميزان العدل والانصاف . فاذا نظرنا الى اية امة من الامم المتمدنة مثلاً وجدناها مؤلفة من طبقات تتفاوت تفاوتاً عظيماً في مقدار العمل اللازم لتحصيل الارزاق الكافية لمعيشة الامة كلها وتتفاوت ايضاً تفاوتاً اشد في تقاسم تلك الارزاق . والنسبة بين التفاوتين معكوسة اي ان اكبرها نصيباً اقلها تعباً

فاذا قسمت الامة الى عشرة اعشار والعمل اللازم لتحصيل الارزاق كلها الى مئة جزء امكننا ان نضع صورة تقريبية للنسبة المشار اليها . فاذا لم تنطبق هذه النسبة على الواقع تماماً او لم تكن مقاربة لهُ كل المقاربة فلا اقل من ان تريناً كيفية هذا التفاوت . وهاك صورة النسبة

| اعشار الامة | | عمل كل عشر اجزاء في المئة | مجموع الاعمال اجزاء في المئة | رزق كل عشر اجزاء في المئة | مجموع الارزاق اجزاء في المئة |
|---|---|---|---|---|---|
| الاغنياء | ١ | ٠٠ | ٠٠ | ٣٠ | ٣٠ |
| المتوسطو الغنى | ١ | ٥ | ٥ | ٢٠ | ٢٠ |
| المتوسطون | ٣ | ١٠ | ٣٠ | ١٠ | ٣٠ |
| عمال متفاوتون | ٣ | ١ | ٣ | ٦ | ١٢ |
| | ١٠ | ١٣ | ١٣ | ٤ | ٤ |
| | ٢ | ١٥ | ٣٠ | ٢ | ٤ |
| | ١٠ | | ١٠٠ | | ١٠٠ |

ومعنى هذا الحساب ان العشر الاول من الامة لا يعمل بطلقاً او ان بضعة اعمال اعمالاً لا تستحق الذكر ولا تفيد في تحصيل الرزق وبارزقت نفسه يتمتع بخمر الثلاثين في المئة من ارزاق الامة كلها . وهذا العشر هو قسم من الملاك والتجار الكبار والمساهمين وغيرهم ممن لا تُعد اعمالهم كلها ضرورية لتحسين الثروة العمومية

والعشر الثاني الاشياه المتوسطون الذين يشتغلون نصف شغل اي خمسة في المئة من اشغال الامة ويتمتعون بعشرين في المئة من ارزاقها

وبعدهم يأتي في الجدول ٣ اعشار الامة من الطبقة المتوسطة وهم اهل الفنون والصنع والمستخدمون والتجار الصغار الخ وهم يشتغلون نصيبهم من الشغل ويتمتعون بنصيبهم من ارزاق

ثم يأتي عُشران يشتغلان زيادة عن نصيبهما من العمل واحداً في المئة ولا يتمتع كلٌّ منهما الاَّ بستة اعشار نصيبه من ارزاق

ثم يأتي عُشرٌ يشتغل ٣ بالمئة زيادة على نصيبه من العمل ويتمتع باربعة اعشار نصيبه من الرزق

ثم يأتي عُشران يشتغلان خمسة في المئة زيادة على نصيبهما من العمل ولا يتمتع كلٌّ منهما الاَّ بعشري نصيبه من الرزق

والخمسة الاعشار الاخيرة هم طبقة العمال الذين يشتغلون الاشغال الشاقة التي يُعوَّل عليها في استخراج الثروة وقد قطعنا النظر عن الاحداث والطلبة والعجزة لانهم عالة على اهلهم على كل حال

فاذا لم يكن هذا التعديل منطبقاً على الواقع في مملكة من الممالك فهو على الاقل يرينا صورة قريبة ولو في واحدة منها لكيفية توزيع الاعمال والارزاق اذ لا مناص في ان جانباً من الناس يتمتع منتهى التمتع وقلَّ يتعب في عمل لمصلحة الهيئة الاجتماعية وجانباً يتعب منتهى التعب وقلَّ يتمتع . واذا افترضنا صحة هذا التعديل الآنف نجد عُشراً من الامة لا يعمل عملاً ولكنه يتمتع بخمسة عشر ضعف ما يتمتع به الذي يشتغل زيادة عن الواجب عليه . وقد نجد بين ذلك العشر افراداً يتمتع كلٌّ منهم بمئة ضعف او الف ضعف ما يتمتع به واحدٌ من العشر الاخير . فلا نجد واحداً ينفق في عامه عشرة آلاف جنيه بينما نجد واحداً من عمال ارضه مثلاً لا ينفق الاَّ عشرة جنيهات . وبناء عليه فالجدول السابق شرحهُ غير بعيد كثيراً عن الواقع . ومن يرم زيادة التحقيق فليفحص اعمال شركة كبيرة

كشركة التراموای مثلاً و يقابل بين اعمال القائمين بها من المساهمين الى الكهربائية و بين ما ينالهُ كل واحد من دخلها

فلو كان الكل يعملون على السواء كل حسب اهليته وطاقته ومواهبه وكانت الارزاق تقدَّر عليهم حسب الاهلية وقيمة العمل لما حرم نصف الامة ٣ ارباع حقهم من الارزاق وتمتع جانب منها باضعاف حقهم بعضهم بمئة ضعف و بعضهم بخمسين و بعضهم بعشرين الخ

فترى مما تقدم ان الامة تخسر قوة جانب من افرادها العُشر الذي لا يعمل والعشر الذي يعمل نصف عمل وهو الجانب الذي يعيش على حساب جانب آخر . ولو كان هذا الجانب يعمل كالبقية لزاد ثروة الامة وفتح مجالاً للمزيد من السكان

﴿ العيشة الراضية ﴾ — واذا كان جانب من الناس يقدرون أن يعيشوا بخمس نصيب من الرزق كالعشرين الاخيرين (في الجدول) فالذين يعيشون بخمسي نصيب اقل تعاسة منهم او احسن حالاً . والذين يعيشون بثلاثة اخماس نصيب يعدون في « عيشة راضية » بالنسبة اليهم . فاذا كان رزق الامة يوزَّع على الامة على معدل ٣ اخماس نصيب كانت الامة كلها تعيش « عيشة راضية » و يبقى من ارزاقها ما يكفي ثلثي عددها . فاذا كانت عشرة ملايين نسمة مثلاً امكنها ان تزداد سبعة ملايين اخرى من غير ان تحط درجة المعيشة عن درجة « العيشة الراضية » ومن غير ان يزداد ضغط الازدحام على الدائرة . ولا تحط درجة المعيشة الا انحطاط الاخير قبل ان تصبح عشرين او ثلاثين مليوناً

فاذاً لا يمكن ان يكون ازدحام السكان في دائرة الارزاق السبب الوحيد لتعاسة الجانب الكبير من السكان ما دام هناك جانب يتمتع منتهى التمتع وجانب يتمتع فوق العدل . بل هناك سبب آخر لهذه التعاسة يسبق الازدحام وهو عدم توزع الارزاق حسب الاستحقاق . وهو سبب اهم واشد فاعلية من ذاك . هذا اذا قطعنا النظر عما يتلفهُ بعض الافراد من ارزاق الامة عبثاً بفسادهم وعيشهم وعما يفقدهُ اهل الطبقات السفلى بسبب ضنكهم وفقرهم من اهليتهم ومواهبهم التي نراتيح لهم استخدامها لاثت بالمزيد من الارزاق وخففت جانباً من الشقاء

﴿ بذخ الباذخين يثقل العبء على كاهل العمال ﴾ — والذين لا يجبهم هذا الحساب يعترضون اعتراضات خفيفة منها قولهم ان الاموال التي يتمتع بها اهل الطبقة العليا الذين ينفقون الالوف في عامهم ليست ذاهبة ضياعاً بل تؤول خيراً الى الطبقات الاخرى فالسيدة التي تبتاع « فستاناً » بمئة جنيه مثلاً وقد دفعت ثمنهُ نقوداً تفرقت على التاجر والناسج والغازل وعديد من العمال . فلو لم تبتع ذلك « الفستان » لما اشتغل هؤلاء العمال واسترزقوا .

ولم تقتن الركبة والاوتومبيل بنسة مستغل الخوزي والسواق وصناع المركبات الاوتومبيلات وهلم جرًّا . فوجود الاغنياء المسرفين للبذرين يوجد حركة للعمل وستر زقات جديدة

وهو قول صحيح بعض الصحة اذا لم يكن بدٌّ من بقاء الحالة على ما هي عليه من عدم الانصاف في توزيع الاعمال والارزاق ومن وجود اغنياء سعداء وفقراء بؤساء والاَّ فاثبات هذا الاعتراض امام الحقيقة الواضحة كاثبات الظلمة امام النور . ونقطة الضعف فيه هي في القول ان اموال الاغنياء تأول الى طبقات الفقراء . والحقيقة انهُ لا يأول شيءٌ منها الى الطبقات الاخرى بل بالعكس ان اتعاب هذه الطبقات تزول الى نعيم الطبقات العليا بلا بدل ولا مكافأة . وبيان ذلك ان هذه الاموال التي ينفقها الاغنياء ويبذرونها ليست صدقة منهم لانهم لا يدفعونها الاَّ وقد اخذوا شيئًا في مقابلها ليستهلكوهُ كفستان السيدة . وهذا الفستان لم يصر فستانًا الاَّ بعد ان بذل العمال جانبًا من قواهم في صنعه . فالسيدة كانت تستهلك جانبًا من ثروة العمال لاجل لهتها والرجل الذي ينفق الاموال في الحانات والملاهي والملاعب والملاهي انما يجري على هذا المنوال ايضًا اي انهُ يستهلك قوى العمال كما تفعل ذات الفستان . فاذا لم يكن لهُ من عمل سوى الانفاق والتبذير فالاموال التي ينفقها انما هي نتيجة عمل العامل ايضًا فكأنهُ يختلسها منهُ ليبتاع بها ثمرة عملهِ ثانيةً

فبذخ الباذخين وبطر اهل النعمة واسرافهم على لهتهم وهوسهم لا تزيد ارزاق الامة ولا تنمي ثروة البلاد وانما تزيد العبء على كاهل العامل . ولهذا لم يزد رواج الاعمال بسبب بذل الاغنياء اموالهم بحسن حال العمال ويزيد دخلهم بل بالعكس نراهُ يزيد تعاستهم وتعبهم ويقلل من تمتعهم . ولا يغرنَّك ما تراهُ احيانًا من ارتفاع الاجور بسبب رواج الاعمال لانها لا ترتفع الاَّ بعد ان ترتفع اسعار الحاجيات . فكأن الاجور لم ترتفع وانما النقود رخصت لوفرتها في السوق

ولو شئنا ان نتبسَّط في شرح بذخ اهل البذخ والبطر على هوسهم ولهتهم لظهر كالصبح ان اساليب معيشتهم متلفة لجانب من قوى الامة وارزاقها . فاندية القمار والحانات والملاهي الى غير ذلك مما لا يعد — كل هذه تستنفد جانبًا من ثروة الامة في سبيل البطالة واللهو . فحينما تكون طبقات العمال منهمكة في العمل واكد تكون طبقة عن الناس منغمسة في شهواتها تفسد آداب الامة وتعيث فيها

﴿ لا تكافؤ بين المزايا والمواهب والثمرات ﴾ — يعترض البعض بقولهم انهُ من

ساويا بين الناس فلا بد ان يفرق ذوو المواهب والاهلية على سواهم . وليس للفرق حد . ولهذا فلا بدَّ ان يكون في كل امة اغنياء وفقراء . واصحاب الاموال احرار في التصرف باموالهم فلهم ان ينفقوها على ذويهم او ان يبذلوها جزافاً

اقول ان لاصحاب المواهب والمزايا والمجتهدين كل الحق في اضعاف من الرزق اوفر من اضعاف غيرهم اي ان الاضعاف يجب ان تكون مكافئة لقيمة العمل اللازم لاستخراج الرزق . ولهذا لا ينكر قط ان نصيب الذكي المجتهد يجب ان يكون اضعاف نصيب البليد الكسول

ولكن الحقيق ان ذوي المواهب والاذكياء والذين آتت اعمالهم ومواهبهم الى اسعاد الهيئة الاجتماعية هم الذين نالوا قسطهم من الارزاق واثروا الثروات الهائلة . والآن فمن هم من اشتغل لاسعاد الهيئة الاجتماعية الاميركية اكثر؟ اديسون ام كارنجي؟ وايهما اكثر غنى؟ ومن افاد العالم اكثر؟ باستور ام روكفلر وايهما جمع الثروة الهائلة؟ واذا جئنا نسرد امثلة على هذا النحو ملأنا هذا السفر . ولكنه غني عن البيان ان معظم الاذكياء واهل العقول الثاقبة والمواهب السامية الذين رقيت الهيئة الاجتماعية على يدهم كانوا اقل حظاً ونصيباً من الارزاق من كثيرين غيرهم ممن لم يخدموا الهيئة الاجتماعية اقل خدمة

فاذاً الذكاء والمواهب السامية لا تضمن الثروة والغنى لاصحابها تحت نفوذ النظامات الحاضرة . واذا درست عدداً من الاشخاص الذين اثروا تجد تسعة اعشارهم من الطبقة الوسطى في المواهب والذكاء والمعرفة . فاذاً الاثراء الفردي لا يستلزم ذكاء فائقاً وعلماً واسعاً . وانما اثراء الامة برمتها يستلزم ذلك . ولهذا كان يجب ان يكون حظ الذين يُسعدون الامة بذكائهم ومعرفتهم ومواهبهم اعظم من حظ غيرهم

وهب ان الاثراء يستلزم نبوغاً وتفوقاً في الذكاء والاجتهاد فهل الثروة التي حصلها المثرون الكبار مثل روكفلر وكارنجي وموروغان وروتشيلد وغيرهم تعادل نبوغهم الطبيعي وذكاءهم الفطري وعلمهم الاكتسابي ونشاطهم الشخصي؟

وتبيان ذلك آتٍ على مثل ضربهُ لمثل هذه القضية المستر بريان وزير خارجية اميركا الحالي في خطاب خطبهُ يوم كان ينازع المستر تفت رئاسة الجمهورية قال : —

« لا اظن ان في الولايات المتحدة الاميركية وظيفة او عملاً يستلزم نبوغاً وذكاء وهمة ونشاطاً كنصيب رئيس هذه الولايات لانهُ يدير شؤون مملكة عظيمة في عدد سكانها وفي مشاغلها وهو وحدهُ مسؤول عن ادارتها لدى مجلس الامة وما وزراؤهُ الا كتبة اسرار لهُ . وهو يتقاضى في العام ٥٠ الف ريال ( وصار الآن يتقاضى ١٠٠ الف ريال اي

٢٠ الف جنيه ؟ ولنفرض انهُ مغبون بهذا المرتب ويستحق ما يستحقهُ مدير أكبر شركات السكك الحديدية قل ٢٠٠ الف ريال في العام. فكم يجمع ثروة كثروة روكفلر التي تبلغ (على ما يقال) ٢ الف مليون ريال (٢٠٠٠ مليون جنيه) يجب ان يعيش خمسة آلاف سنة ؟

واذا كانت الثروة جزاء الذكاء والنشاط والهمة والاجتهاد وجب ان يكون روكفلر احدَّ ذكاء واعلى همة واشدَّ نشاطاً من رئيس الولايات المتحدة مئة ضعف على الاقل فهل يعقل ذلك ؟

فترى مما تقدَّم ان الثروة العظيمة ليست جزاء النبوغ والذكاء والهمة والنشاط فقط ولو كانت كذلك لكان الاثراء محدوداً لان هذه الصفات محدودة ولكان التفاوت بين الناس من حيث الغنى اقل جداً مما هو الآن لان تفاوت الناس في تلك الصفات اقل جداً من تفاوتهم في الثروات . وانما الثروة العظيمة نتيجة استخدام النبوغ في استلاب حقوق غير النابغين

وبحسب الناموس الاقتصادي الثابت لا يمكن تحصيل قيمة الريال ما لم يُبذل من القوى البدنية او العقلية والوقت في عمل لازم نافع ما يساوي الريال . وكل ريال من ريالات روكفلر واشاله من الاغنياء لم يصر ريالاً الاَّ بعد ان بُذِلَ لقاءهُ من القوى في العمل ما يساوي الريال . فهل بذل كل غنيٍّ من المليونيين من قواهُ ما يساوي ريالاته ؟ لا يُظَنُّ انهُ فعل . واذا لم يكن هو الباذل القوى لتحصيل ريالاته فلا بد ان يكون كثيرون غيرهُ قد بذلوا قواهم في تحصيلها لان الاموال لا تاتي صفواً

فاذاً معظم اموال الاغنياء المليونيين انما هي نتيجة اعمال سواهم بلا مشاحة . وحينئذٍ لا بد ان يسأل سائل كيف استطاع اولئك الاغنياء ان يحصلوا على اموال تعب بها غيرهم والجواب بسيط وهو استطاعة القوي ان يستأثر بحق الضعيف بفضل النظامات الحاضرة

﴿ ثاني سنَّة التنازع ونظامات الاجتماع ﴾ — اذن لا يبقى من يعترض الاَّ المتشبث بسنة تنازع البقاء فيقول : هذه سنة طبيعية ازلية ابدية لا مناص منها فليستقو الضعيف ويتغلب على غيرهِ وينازعهُ رزقهُ

وهو قول وجيه لولا ان المدنية تتبجَّح بالشرائع والقوانين العادلة التي يقال انها تضع حداً لتطمع ونزع القوي عن الضعيف ولولا ان العلم يثبِّت الهيئة الاجتماعية بما سنَّها من النظامات التي يزعم انها تضع كل فرد في مقامهِ بحسب اهليتهِ ونشاطهِ واجتهادهِ وانها تحفظ لهُ حقوقهُ

فلا ادري كيف يمكن التوفيق بين سنة التنازع من جهة وبين النظامات والقوانين المنصفة من جهة اخرى . وكيف يمكن ان يبقى محل للتنازع اذا صحَّ ان الهيئة الاجتماعية مقيدة بنظامات

وقوانين عادلة . وما الفرق اذاً بين الهيئة الاجتماعية المتمدنة وبين الهمجية او الوحشية

ان كان المجال لا يزال مجال تنازع والافضل ان تُلغى القوانين ويترك كل فرد يفعل ما يستطيعهُ وتُرك القوي يقوده . وان كان مجال قوانين ونظامات فلتكن هذه القوانين عادلة ومنصفة موازنة للقوي عن الضعيف من كل وجه حتى لا يبقى لمثل ركفلر ان يجمع في حياته ثروة تستنفد قوى مليون نسمة في عام او عشرين الف نسمة في جيل . والاَّ فما دامت القوانين كما هي فما هي الاَّ عضد جديد لسنّة التنازع لانها تسهّل للقوي ان يستكثر من الضعيف لكي يستلب منهُ معظم ثمرة عملهِ ولا يبقي لهُ الاَّ اقل ما يقوم بمعيشتهِ لكي يستطيع استئناف عملهِ لسواهُ

سنة التنازع ونظامات الهيئة الاجتماعية امران متنافيان متعاقبان اي انهُ كلما تقدَّمت النظامات ورسخت وكلما كانت القوانين عادلة ومنصفة قلَّ التنازع . ومتى استتبَّت النظامات تلاشى التنازع برمتهِ . وما دامت سنة التنازع عاملة فالمعنى ان النظامات غير قويمة ولا عادلة . وهذا هو سر التفاوت العظيم بين طبقات الناس في الغنى والفقر مع قلة تفاوتهم في الاهلية والكفاءة بالنسبة الى ذلك التفاوت

فلا بدَّ اذاً الاَّ سرَّاك واحد وهو ما هي الوسيلة الممكنة لتقويم النظامات وتعديلها لتكون عادلة ومنصفة بحيث يشترك كل افراد المجموع في الاعمال وينال كل واحد قسطهُ من ثمرتها حسب استحقاقهِ بالنسبة الى ذكائهِ واهليتهِ ونشاطهِ واجتهادهِ

نقول ان البحث في هذا الموضوع يستلزم الخروج من موضوعنا والدخول في موضوع الاشتراكية وهو غير المراد من بحثنا . ومحل ما نريد ان نقولهُ هنا ان ما نراهُ في دوائر الارزاق في كل بلاد متمدنة على الخصوص من الفقر المدقع والشقاء والتعاسة ليس ناشئاً ازدحام السكان في دوائر الارزاق فقط بل نقص النظامات وعيوب القوانين التي تجيز للقوي ان يجمع ثروة من تعب الفقير حتى يصير بعض الناس يعيشون متنعمين وهم لا يعملون ( او يعملون قليلاً ) على حساب ناس يتعبون اكثر من طاقتهم ويشقون وهم لا يكادون ينالون قوتهم

❖ الخلاصة ❖ — ومحصل ما تقدم في المقالات الثلاث المتتابعة بهذا الموضوع ان البسيطة لا تزال تحتمل المزيد من السكان وربما احتملت ضعفي ما فيها الآن او ثلاثة اضعافهم من غير ان تحط المعيشة عن الدرجة الوسطى او درجة « المعيشة الراضية » للاعتبارات التالية

اولاً ان جانباً كبيراً من البسيطة لا يزال قليل العمران كافريقيا وجانباً من الاخير لا يزال قليل السكان كاميركا واوسترالية

ثانياً ان العلم لا يزال يفتح ابواب الرزق التي في الطبيعة ويرشد الانسان الى مصادره المحجوبة ليستخرجه

ثالثاً ان المدنية اذا اطّردت في سيرها العادي فلا بد ان تقتضي انتظامات بحيث تتوزع الاعمال والارزاق حسب الأهلية والاستحقاق الامر الذي يزيل الشقاء ويوسع دوائر الارزاق ويعم التوازن بحيث تصير البسيطة كلها اوقيانوساً للارزاق على مستوى واحد

نقولا الحداد

---

# الدماغ والتعليم

اذا كان الانسان تاج الاحياء الارضية هو المكلّف باعمال الحياة جليلها وحقيرها المأمون عن صلاحها وفسادها فلا غرو اذا كان جهازهُ العصبي عموماً ودماغهُ خصوصاً اشرف ما فيهِ من الآلات واهمّ ما ينبغي صرف العناية الى وقايتهِ من الآفات وتقوية قواهُ المختلفة الوظائف منذ يوضع في المهد الى ساعة ان يُوارى في اللحد

هذه الخيوطات الدقيقة المنتشرة في الهيكل الانساني التي قد لا تزن ذرّيةً من المادّة البدنيّة اذا اعتُبر ما ينشأ عنها من كل باهر مادي وساحر معنوي في مشهد هذا الوجود تفوق كلّ مثمّن موجود على الاطلاق

والعجب كل العجب في شأن هذا الكنز الالهي المقدّس الآثار ان صاحبهُ العاقل مع علمهِ بأنّهُ مبعث سعادتهِ وشقائهِ ومجلبةُ دائهِ ودوائهِ بل محيي عزّهِ وذلّهِ لا يزال على الجملة قليل الاكتراث لاستخدام قواهُ والانتفاع بجدواهُ بل كثيراً ما يحملُ جهلهُ على توديعهِ حتى يوردهُ موارد التلف إمّا باهمالٍ وضعفٍ او إعمالٍ بسرف

لقدّم لنا كلامٌ تمهيديٌّ في عنوان هذه المقالة في مقتطف يوليو وقبل استيفاء ما اردناهُ من مطالبها رأينا ان ننقل اليوم شيئاً مهمّاً وقفنا عليهِ لارباب النظر والتفكير في خطارة شأن الدماغ ومنزلتهِ من مقام الجنس برمّتهِ والاجتماع الانساني على اطلاقهِ استلفاتاً لانظار القراء الكرام من بادئ الامر حتى لا يسبق لواهم ان الموضوع هو في جملة الابحاث الفلسفيّة والفنون النظرية التي لا تلذّ غير اهل الاختصاص او تروع لموضوعات الجلّة يقصد بهِ ارشاد المطالعين

كلاّ فالبحث اصبح اليوم في ما رأينا غايةً من غايات علماء التهذيب العليا على ما يرثّ بنا من تقرير حقائقهِ . فما جاء بمفكّر كبير في علاقة الدماغ بمجموع الامة